المباشر . فالتلفزيون مؤثر اكثر من السينما ، لانه في كل بيت وسهل الاستعمال ، وهو ينقل الاخبار اليومية والاعلانات والافلام الدعائية والوثائقية والخ ... ويشاهده الكبار والصغار . وهو وسيلة اعلامية في غاية الاهمية واصبح يحتل الصدارة في التوجيه والتوعية بما في ذلك التعليم المدرسي والجامعي . وتكمن اهميته ايضا في تعدد وتنوع البرامج التي تبث للتأثير على المشاهد وصقل دماغه ، لصالح الفئة الحاكمة او المسيطرة على شركات التلفزة . فمن يمتلك السلطة على التلفزيون يستطيع ان يمتلك عقول البشر ، وخصوصا عقول الشرائح غير المسيسة .

استطاع الصهاينة من خلال امتلاكهم لوسائل الاعلام المختلفة ان يطوقوا العقل البشري في اوروبا وامريكا واستراليا ، وان يجعلوه يفكر ضمن اطرهم ، ولم يبق خارج دائرة التفكير الصهيوني سوى قلة قليلة من المثقفين الذين تمكنهم ظروفهم الحصول على مصادر اخرى للمعلومات ، بينما وقع عامة الشعب في شراك الصهيونية ودوائرها ونمط تفكيرها .

الخاتمة

لسنا هنا بصدد المقارنة بين الاعلام العربي والاعلام الصهيوني . إنما لا بد من التطرق الى هذا الموضوع ، لما له من اهمية في وضع الامور بامانة واخلاص امام القارىء العربي . فالاعلام العربي يمكن وصفه بانه اعلام محلي ومحدود ، وهو لا يصل الى حد التأثير في الرأي العام العالمي لعدة اسباب ذاتية وموضوعية .

لم يعر الاعلام العربي اهتماما للرأي العام الدولي . فرجل الاعلام العربي والسياسي العربي يخاطب نفسه ومجتمعه ولا يخاطب العالم ، كما انه لا يهتم بالطرق والاساليب المتنوعة التي تخاطب الناس على قدر عقولهم .

ولا بد من الاشارة الى ان الاعلام العربي قد اقتصر نشاطه على العرب ، وقد كان بعيدا عن الدراسة والعلمية والموضوعية ، وهو عاطفي . لذلك فقد استفاد الاعلام الصهيوني من هفوات العرب الاعلامية لخدمة اطماعهم في فلسطين ، ولخدمة افكارهم ومواقفهم وادعاءاتهم . فمقولة « رمي اليهود في البحر » ، سواء قيلت رسميا ام بشكل غير رسمي ، خدمت الدعاية الصهيونية واهدافها الاستيطانية في فلسطين . وكم من تصريح عربي كان يصب في طاحونة الاعلام الصهيوني ، وكم من كاريكاتير عربي استفاد منه الصهاينة ونشروه في الغرب لخدمة اهدافهم . وبالرغم من زيادة الوعي والخبرة في مجال الاعلام ، فقد استمر الاعلام العربي يخدم الصهاينة حتى هزيمة حزيران ٦٧ . وهذه الصدمة هزت وجدان العرب ، وخصوصا عندما رأوا ان العالم كله يقف الى جانب اسرائيل ، ويفرح لانتصارها .

اما بعد ٦٧ فقد استفاد العرب من اخطائهم السابقة ، وبدأوا يهتمون بشكل اكبر بالرأي العام العالمي . كما ساعد بروز المقاومة الفلسطينية ، صاحبة الحق المشروع في مقاومة الاحتلال الاجنبي ، على التأثير بشكل ايجابي على الرأي العام الدولي . وما من شك بان الثورة الفلسطينية لم تكن قفزة سياسية على الصعيدين العربي والدولي فحسب ، بل كانت قفزة اعلامية كبيرة بدأت تخرق الحواجز والحصون الصهيونية التي سيطرت لفترة طويلة على الرأي العام الدولي .